[229] يصلون عليه حتى الصباح، فأحببت أن أتعجل ذلك (1). 42 - المجازات النبوية: عن النبي صلى ا عليه وآله من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها. قال السيد - ره - هذه استعارة، والمراد العبارة عن كثرة ما يختص به عائد المريض من الاجر الوافر، والثواب الغامر، فشبهه صلى ا عليه وآله لهذه الحال بخائض الغمر في مشيته، والمغتمس فيه عند جلسته (2). _____ (1) دعائم الاسلام ج 1 ص 218. (2) المجازات النبوية ص 245 وقال السيد الرضى في ص 71 من المجازات: ومن ذلك قوله صلى ا عليه وآله " عائد المريض على مخارف الجنة ". وفي هذا الكلام مجاز على التأويلين جميعا، فان كان المراد المخارف جمع مخرف وهو جنى النخل، فكأنه عليه السلام شهد لعائد المريض بدخول الجنة، وحقق له ذلك حتى عبر عنه وهو بعد في دار التكليف بعبارة من صار إلى دار الخلود، ثقة له بالوصول إلى الجنة والنزول في دار الامنة، وهذا موضع المجاز. وان كان المراد بالمخارف جمع مخرفة وهى الطريق كما روى عن بعض الصحابة أنه قال في كلام له، " وتركتكم على مثل مخرفة النعم " أي طريق النعم الواضح الذى أعلمته بأخفافها واعتدته بكثرة غدوها ورواحها فموضع المجاز أنه عليه السلام جعل عائد المريض كالماشي في طريق يفضى به إلى الجنة ويوصله إلى دار المقامة.

_____